الموضع وحذفها لازم على غير قياس كما قاله ابو علي الفاسي لكثرة
الاستعمال وكسر لام ويل اتباعا لكثرة الميم قال ابن السيد واصلها ويل
بنصب اللام واضافته الى الام وهو احد قولي البصريين والقول
الثاني ان اصل ويل لامها برفع ويل على الابتدا ولامها الخبر وحذف
لام ويل وهمزة ام كما قالوا ايش لأن يريدون اي شيء لكن فالام
المسموعة على هذا الام الجر وقيل بل الاصل وي لامها قال ابن السيد
ويكون على هذا حذف همزة أمّ لا غير وهذا عندي احسن هذه
الاوجه لانه اقل للحذف والتغيير اهـ ولم يجزم ابو علي الفارسي
فانه قال ويدل على ان الاصل ويل لامها قول الشاعر وهو
عبيد الله بن عمة الضبي يرثي بسطام ابن قيس الشيباني قتله
عاصم بن خليفة وهو لا كلهم جاهلية

لأم الارض ويل ما أجنت غداة أضر بالحسن السبيل

والحسن اسم رجل قتل فيها بسطام المذكور فويل بمعنى اعجب اسم فعل لا محل له من الاعراب ولامها جار ومجرور ثم حذفت الهمزة للتخفيف وقول الشارح ويؤيده قول البصريين قولهم ويلمها وويلمه بضم اللام قد منا انهم اجازوا فيه وجهان نصب اللام ورفعها وقوله لو انها صدقت قال الشارح البغدادي وهذه الجملة استينافية ولو يحتمل ان تكون للتمني وهو الجيد لسلامته مما ورد على الشرطية مثلها فلوان لناكرة قال الشارح في المغني واختلف في لواي التي في قوله تعالى فلوان لناكرة فقال ابن الضايع وابن هشام اي الخفراوي هي قسم برأسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين جواب منصوب بعد الفا وجواب باللام وقال ابن مالك هي لو المصدرية اغنت عن فعل التمني اهـ قال القاضي

هو

هو ممن للرجعة واقيم فيه لو مقام ليت لتلاقيهما في معنى التقدير
او شرط حذف جوابه وقوله فنكون جواب التمني او عطف على
كرة اي لوان لنا ان نكر فنكون وقال السمين ويجوز ان تكون
للشرط وجوابها محذوف اي لو وجدنا شفعا او صدقا او لعملنا
صالحا ويحتمل ان تكون لو هنا للشرط لسلامة الاول من دعوى
حذف اذ يحتاج حينئذ لتقدير جواب بل سلامته من دعوى كثرة
الحذف اذا قيل ان في الكلام حذف فعل الشرط او خبر المبتدا
كما سيأتي وبين هذا الاحتمال ان الغالب على كونها شرطية
ثم الجواب المقدر يحتمل ان يكون مدلولا عليه بالدلالة المعنوية
اي لو صدقت لنجت ضلالها فيكون مثلها في قوله تعالى ولو
ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم اي لرايت امرا فظيعا هكذا
قال الشارح وجوز القاضي الوجهان فقال جواب لو محذوف
تقديره لرايت امرا فظيعا ويجوز ان تكون للتمني والمضي فيها
وفي اذ لان الثابت في علم الله بمنزلة الواقع ولا يقدر لترى
مفعول لان المعنى لو يكون منك رؤية في هذا الوقت او
يقدر دال عليه صلة اذ والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم
او لكل احد انتهى فليست الاية نصا في الشرطية كما ذكر
الشارح ويحتمل ان يكون مدلولا عليه بالدلالة اللفظية اي
لكانت كريهة فيكون مثلها في قوله تعالى ولوان قرانا سيرت
به الجبال اي لكفروا بدليل وهم يكفرون بالرحمن والجواب
يقدر دون لكان هذا القرآن فتكون كالاية قبلها قاله
الشارح وقال والذي ذكرته اولى لان الاستدلال بها للفظ
اظهر قال القاضي شرط محذوف والمراد منه تفظيع شان
القرآن والمبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم اي ولو ان قرانا
زعزعت به الجبال عن مقارها او قطعت به الارض فتصدعت

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)